

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لم يكن هجوماً على الترسانة البحرية  
الباكستانية...

وإنما كان استيلاء على سفن الأسطول البحري  
الباكستاني!

وكان الهدف القوات البحرية الأمريكية  
والهندية!



المجاهد ذیشان رفيق - ضابط برتبة ملازم في البحرية  
الباكستانية - يطلع قيادة المجاهدين على خطة العملية.

في يوم السادس من سبتمبر-أيلول عام 2014 قام إخوانكم المجاهدون في جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية بالسيطرة - بفضل الله - على سفينتين حربيّتين تابعتين للبحرية الباكستانية بغرض استعمالهما لتدمير أهداف بحرية أمريكية وهندية. وقد زدنا وسائل الإعلام بتفاصيل أولية بشأن هذه العملية، غير أن تلك الوسائل - كعادتها - لجأت إلى أساليب الخداع والتليس وتحريف الحقائق خوفاً من الجيش الباكستاني وأجهزته الاستخباريّة. وهكذا تم تصوير العملية على أنها هجوم على الترسانة البحرية بكراتشي نفذته عناصر خارجية بعد أن قامت بالتسلل إلى المنشأة. وقد استمر تنكر وتجاهل وسائل الإعلام للحقائق حتى بعد تبيننا رسمياً لهذه العملية، ولذا فسنقوم في هذا البيان بتقديم المزيد من التفاصيل بخصوص خطتها والأهداف الحقيقية لها.



على اليمين: المجاهد أويس جكهراي (الضابط السابق في البحرية  
الباكستانية برتبة ملازم)، وعلى يساره المجاهد ذیشان رفيق (الملازم في  
البحرية الباكستانية).

بفضل الله تمت هذه العملية تحت قيادة  
 وإشراف أخوين من قاعدة الجهاد في شبه  
القارة، وهما أويس جخراني (الضابط  
السابق في البحرية الباكستانية برتبة ملازم)  
وذیشان رفيق (الضابط برتبة ملازم).

- السيطرة على سفينتين حريتين تابعتين للبحرية الباكستانية، وهما بي.أن.أس ذو الفقار (PNS Zulfiqar) وبي.أن.أس أصلت (PNS Aslat).



- تدمير ناقلة النفط الأمريكية يو.أس.أس سوبلاي (USS Supply) التابعة للبحرية الأمريكية، بالإضافة إلى سفينة حربية مرافقة لها من نوع فرقاطة.

#### تمهيد



مقر تحالف القوات البحرية بقيادة أمريكية (CMCP) في "دولة" البحرين.

بعد غزوات الحادي عشر من سبتمبر-أيلول 2001 المباركات، قامت أمريكا بشن حرب على الإمارة الإسلامية في أفغانستان، كما قامت في الوقت نفسه بإجراءات لتعزيز سيطرتها على المحيط الهندي. حيث شكلت أمريكا لهذا الغرض تحالفاً بحرياً كبيراً يضم

خمس وأربعين دولة ويطلق عليه اسم "خطة الائتلاف للحملة البحرية" (Coalition Maritime Campaign Plan) أو (CMCP) اختصاراً. وتعتبر البحرية الباكستانية عضوة فعالة في هذا التحالف، الذي يضم كذلك بحريات بريطانيا وأستراليا وفرنسا واليابان ودول أوروبية وآسيوية أخرى. ويقع مقر التحالف في "دولة" البحرين. ومن أهدافه الأساسية:

- تأمين الطرق والممرات للسفن التجارية التابعة لأمريكا وغيرها من قوى الكفر الكبرى.
- المشاركة في ما يسمى بالحرب على الإرهاب، أو بعبارة أخرى: الحملة الصليبية التي تقودها أمريكا ضد العالم الإسلامي. وهذه المشاركة تتضمن الآتي: منع المجاهدين من التنقل والتحرك عبر البحار، ومنعهم من القيام بأي عمل عسكري فيها، واتخاذ البحر منطلقاً لمهاجمة المجاهدين براً.
- تقديم الدعم اللوجستي للقوات الأمريكية والقوات الحليفة لها في احتلالها لأفغانستان.
- تعزيز قبضة البحريات المشاركة في التحالف على المياه الإسلامية ومحاصرة ديار المسلمين من جهة البحر.

تقوم البحريات المشاركة في هذا التحالف الأمريكي بدور نشيط في مراقبة المياه الإقليمية للبلدان الإسلامية مما يعزز من سيطرة أمريكا على منطقتنا، حيث تتنابذ السفن الحربية التابعة للدول المختلفة على أداء هذا الدور في عمق البحر. وفي العادة تمكث كل سفينة مدة ثلاثة أشهر على البحار، وتحتاج السفينة أثناء هذه المدة إلى التزود بالوقود بشكل دوري ومنتظم. وتوجد في المحيط الهندي ناقلات نفط مخصصة لهذا الغرض، وفي الغالب تقوم ناقلات نفط أمريكية بتزويد السفن التابعة للتحالف بالوقود، مع العلم أنه قد تكلف ناقلات بريطانية أو يابانية بهذه المهمة أحياناً.

## تعريف موجز بناقلة النفط الأمريكية يو.أس.أس. سوبلاي (USS Supply)

تعتبر (يو.أس.أس. سوبلاي) إحدى أهم سفن البحرية الأمريكية بعد حاملات الطائرات من حيث حجمها ووظيفتها وسعرها. تحمل هذه الناقلة كمية من المشتقات النفطية تكفي لتزويد جميع السفن الحربية التابعة لتحالف (CMCP) بالوقود لمدة ستة أشهر. ويتكون طاقم سفينة (يو.أس.أس. سوبلاي) من حوالي مائتين بحار أمريكي. ولا تملك هذه السفينة أنظمة دفاعية خاصة بها، ولكن نظراً لأهمية الناقلة تقوم سفينة حربية أمريكية من نوع فرقاطة بحراستها عن بُعد لا يزيد عن عشرة كيلومترات في الظروف الطبيعية. وتقوم الناقلة بتزويد سفن جميع الدول المشاركة في التحالف – بما فيها باكستان – بالوقود كل أسبوعين، وأثناء عملية التزويد تقترب الناقلة من السفينة التي تزودها بحيث لا يفصل بينهما إلا مسافة ثلاثين متر.



صورة لسفينة يو.أس.أس. سوبلاي – على اليمين- أثناء قيامها بتزويد سفينة حربية من نوع فرقاطة بالوقود. لقد تم التخطيط لتدمير الناقلة أثناء قيامها بعملية تزويد شبيهة بالتي في الصورة.

تعتبر سفينة الفرقاطة - ويقال لها بالعربية الفصحى (الحراقة) - سفينة حربية سريعة وفتاكة، حيث يتم تجهيزها بأنظمة دفاعية متقدمة وعالية الثمن، بما فيها قذائف مضادة للغواصات وصواريخ موجهة يصل مداها إلى 120 كيلومتراً، بالإضافة إلى صواريخ أرض-جو ورشاشات مضادة للطائرات. ومن ناحية القيمة المالية فيزيد معدل سعر الفرقاطة سبعة أضعاف عن معدل سعر أعلى طائرة عسكرية، كطراز بي.ثري.سي. أرويننت (P3C Orient) على سبيل المثال، وهي الطائرة التي دمرها المجاهدون بعون من الله أثناء هجومهم على قاعدة (مهران). وأما بالمقارنة مع بقية سفن القوات البحرية الباكستانية، فإنه لا يفوق الفرقاطة من حيث السعر إلا الغواصات. وتملك البحرية الباكستانية تسع سفن من نوع فرقاطة. هذا، وتتمتع الفرقاطة التي تحمي ناقلة النفط (يو.أس.أس. سوبلاي) بأنظمة دفاعية متطورة كذلك، ويتكون طاقمها من ما بين 250 إلى 300 من موظفي البحرية الأمريكية. وبجانب سفن الفرقاطة التابعة للبحريتين الباكستانية والأمريكية، تقوم كذلك سفن من نوع فرقاطة تابعة لدول أخرى مشاركة في تحالف (CMCP) بالدوريات في المحيط الهندي.

وقد كان - بفضل الله - من بين الضباط الذين يعملون على متن سفيتي بي.أن.أس ذو الفقار وبي.أن.أس أصلت عدد من الإخوة المجاهدين. وقد جُهِزوا بالأسلحة والمتفجرات الضرورية للقيام بالعملية. وإليك تفاصيل الخطة:



الثالث من يونيو-حزيران 2014: الرئيس السابق لأركان الجيش الباكستاني الجنرال أشفاق برويز كياني يستقل طائرة عمودية ليلتقي بضابط أمريكي على متن سفينة حربية أمريكية، وكانت طائرة كياني قد أقلعت من سفينة حربية باكستانية. وتظهر الصورة على اليسار شاشة كمبيوتر تابعة لنظام الصواريخ الذي زودت به السفينة الحربية الباكستانية، حيث يقوم أحد الإخوة المجاهدين من داخل السفينة الباكستانية بمراقبة السفينة الأمريكية وتحركات رئيس الأركان السابق عبر الشاشة.



المجموعة الأولى (على متن بي.أن.أس ذو الفقار)

غادرت الفرقاطة بي.أن.أس. ذو الفقار ميناء كراتشي في الثالث من سبتمبر-أيلول، وذلك وفق الجدول المقرر لها باعتبارها إحدى السفن المشاركة في الدوريات التي ينظمها تحالف (CMCP). وبحسب الجدول نفسه كان من المقرر أن يتم تزويد سفينة بي.أن.أس ذو الفقار بالوقود من قبل ناقله يو.أس.أس. سوبلاي بعد بضعة أيام من مغادرة الأولى ميناء كراتشي. ومن هنا كانت خطة المجاهدين على النحو التالي: في أثناء عملية التزويد - حيث لا تزيد المسافة بين السفينتين عن 30 متراً - يقوم بعض الإخوة الموجودين على متن بي.أن.أس ذو الفقار باستهداف الناقل الأمريكية وتدميرها بواسطة الرشاشات المضادة للطائرات من عيار 72 ملمتراً والموجودة على الفرقاطة الباكستانية. وفي غضون ذلك يقوم مجاهدون آخرون على السفينة نفسها باستهداف الفرقاطة الأمريكية الحارسة للناقل، وذلك بواسطة أربعة صواريخ موجهة مضادة للسفن. وإذا وفق الله الإخوة لتنفيذ هذا الجزء من الخطة بنجاح، فكان من المقرر أن يستعملوا ما تبقى لديهم من أسلحة ليدمروا بها أي سفينة أخرى تابعة لأمريكا أو تحالفها قد توجد في المنطقة، ثم ليواصلوا القتال حتى الشهادة.

المجموعة الثانية (على متن بي.أن.أس أصلت)

كانت الفرقاطة بي.أن.أس أصلت موجودة على مقربة من سواحل كراتشي، وكان إخواننا المجاهدون موجودين على متنها بأسلحتهم وذخائرهم. وكان من المقرر وفق الخطة أن يستولى الإخوة على السفينة ثم يبحروا بها إلى المياه الهندية لكي يستهدفوا السفن الحربية الهندية بصواريخ مضادة للسفن. وإذا تعذر ذلك فكانت الخطة البديلة تتمثل في استهداف سفينة أمريكية في محيط مضيق هرمز، كحاملة الطائرات الأمريكية المتمركزة بقرب ميناء (كوادر) الباكستاني على سبيل المثال.

السفينة بي.أن.أس أصلت، التي قرر المجاهدون استعمالها لضرب السفن الحربية الهندية.





استقبال ضباط البحرية على متن بي أن أس أصلت.

#### تفاصيل العملية

بدأ المجاهدون تنفيذ العملية بالسيطرة على الفرقاطتين الباكستانيتين كما كان مقرراً من قبل. وعلى إثر ذلك تم تبادل إطلاق النار مع عناصر موالية للبحرية الباكستانية، واستمر القتال لعدة ساعات في السفينتين. ونتيجة الاشتباك مع عناصر البحرية، لم يتمكن الإخوة المجاهدون من إكمال تنفيذ الجزء الثاني من خططهم، والمتمثل في الهجوم على السفن الحربية الأمريكية والهندية. وقتل وجرح عدد من ضباط وجنود البحرية في هذه المعركة دفاعاً عن أمريكا، فيما أصيب واستشهد عدد من المجاهدين. فنسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل من إخواننا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدخلهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. كما نسأله سبحانه أن يعز دينه وعباده المسلمين بهذه الغزوة المباركة وأن يجعلها سبباً في انتصار الأمة المسلمة وهزيمة أمم الكفر. آمين.

- لقد غادرت الفرقاطة بي.أن.أس ذو الفقار ميناء كراتشي في الثالث من سبتمبر-أيلول. وقد كان مجاهدو قاعدة الجهاد في شبه القارة موجودين فيها بأسلحتهم وذخائرهم. وبحسب التصريحات الرسمية للبحرية الباكستانية، وقع الهجوم في السادس من سبتمبر-أيلول واستهدف الترسانة البحرية في كراتشي، مع أن سفينة بي.أن.أس ذو الفقار كانت في اليوم المذكور في وسط المحيط الهندي بعد أن سارت فيه لمدة ثلاثة أيام. فكيف يمكن أن يقع الهجوم على الشاطئ بدلاً من المياه العميقة، وكيف يمكن أن يقع في الترسانة البحرية في كراتشي بدلاً من متن بي.أن.أس ذو الفقار؟!
- إذا لم يتم تبادل إطلاق نار على متن بي.أن.أس ذو الفقار، ولم يقتل أي من ضباط البحرية جراء هذا الاشتباك، فلماذا إذن لم يتم الإعلان عن وقوع الهجوم إلا بعد خمسة أيام من مغادرة السفينة ميناء كراتشي؟ ألاّ عملية محو آثار المعركة وإخفاء الدمار الذي أصاب السفينة جراءها استغرقت ثلاثة أيام؟ أم لألّ الفرقاطة احتاجت إلى رحلة ثلاثة أيام للعودة إلى كراتشي بعد وقوع المعركة على متنها؟
- بحلول يوم الثلاثين من أغسطس-آب، كان الإخوة المجاهدون قد وصلوا إلى السفينة بي.أن.أس أصلت وبجوزتهم أسلحتهم. ولذا فإذا افترضنا صحة المزاعم الرسمية بوقوع معركة في الترسانة البحرية فأغلب الظن أنها وقعت عند قيام الإخوة بالسيطرة على سفينة بي.أن.أس أصلت أثناء وجودها في الترسانة. وأما رواية الهجوم على الترسانة من خارجها، فهي أكذوبة مفضوحة تم اختلاقها للتغطية على النجاحات التي حققها المجاهدون - بفضل الله - والخسائر المعنوية والمادية التي تكبدها الأعداء. فأمريكا ووكلاؤها في الجيش الباكستاني لا يريدون أن تعرف الجماهير أن رسالة الإسلام ودعوة الجهاد في سبيل الله قد وجدت آذاناً صاغية حتى في أوساط ضباط القوات المسلحة. وهل الرواية المبهمة حول "هجوم على الترسانة البحرية" إلا محاولة يائسة فاشلة لإخفاء حقيقة دامغة مفادها أنه حتى ضباط القوات المسلحة باتوا الآن على استعداد للتمرد على النظام والقيام بواجب الجهاد ضد أمريكا والهند وحلفائهما، بل وضد وكلائهم في القوات المسلحة الباكستانية؟
- جميع المجاهدين الذين استشهدوا أثناء قيامهم بهذه العملية كانوا ضباطاً يخدمون في البحرية الباكستانية، ما عدا المجاهد أويس جكهراي - تقبله الله - الذي استقال من البحرية الباكستانية منذ فترة وجيزة بسبب إيمانه بالله وحبه لدينه. فلماذا تحاول الحكومة والجيش إخفاء حقيقة أن بقية الشهداء كانوا ضباطاً حاليين في البحرية؟ وإذا لم يكونوا كذلك، فمن هم - إذن - المسؤولون عن هذه العملية والمشاركون فيها على وجه التحديد؟ لماذا لم يتم حتى الآن كشف هوياتهم؟ ولماذا يتم إخفاء جثثهم؟

### رسالة لإخواننا في فلسطين عامة وغزة خاصة

إن رسالتنا لإخواننا في فلسطين هي تأكيد لما قاله الشيخ الشهيد كما نحسبه أسامة بن لادن - تقبله الله - من قبل، حيث قال: (إن دماء أنبائكم هي دماء أنبائنا، وإن دماءكم دماؤنا، فالدم الدم والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة ابن عبد مطلب رضي الله عنه)

## رسالة لأمتنا المسلمة

إن رسالة هذه العملية المباركة للأمة المسلمة هي أن أبناءك المجاهدين مستعدون للتضحية بكل ما يملكون من أجل الدفاع عنك، فكوني معهم ولا تتأخري في دعمهم وتقديم العون لهم، فإنهم حماك وأنصارك الحقيقيون.

## رسالة للمجاهدين

إن هذه العملية تتضمن تنبيهاً وتذكيراً للمجاهدين في كل مكان بأهمية الجهاد في البحر وأنه يجب أن يجعلوه من أولوياتهم. عليهم أن يسعوا إلى رفع راية الإسلام فوق البحار وأن يخطو خطوة مهمة نحو تحرير هذه الأمة بكسر هيمنة القوات الصليبية على مياها الإقليمية.

## رسالة لأمريكا واليهود

نكرر رسالة الشيخ أسامة - رحمه الله - الموجهة للتحالف الصهيوني الصليبي فنقول: لن نوقف الغارات حتى عن مرابنا تزول!

## رسالة للهند

إن هذه العملية ترسل رسالة واضحة للهند بأن غزو الهند قد بدأ ولن يتوقف حتى ننتقم لإخواننا المستضعفين المظلومين في كشمير وكجرات وأسام وغيرها، وكما قيل: الجزء من جنس العمل، وكما تدين تدان.

## رسالة لمنسوي جيوش البلدان الإسلامية

إن هذه العملية تدعو منسوي الجيش والبحرية وال سلاح الجوي في باكستان - وفي غيرها من بلاد المسلمين - إلى شيء من التدبر والتفكير. فقد قام جنرالات الجيش الباكستاني عبر السنوات الماضية بتخصيص بالقوات المسلحة كلها لخدمة المصالح الأمريكية، فكان حال هؤلاء الجنرالات كحال العبيد إذا تسابقوا في إرضاء أسيادهم، حيث لا هم لهم من وراء كل هذا التدريب والتنظيم والتوزيع للرتب والألقاب والامتيازات سوى المحافظة عن علاقتهم "الخاصة" بالغرب الصليبي وتطهير المؤسسات العسكرية من كل إنسان قد يدفعه ولاؤه للإسلام والمسلمين وبراءته من الكفر والكافرين وحمله لعموم إخوانه المستضعفين إلى استعمال موارد وممتلكات الأمة في مواجهة أعدائها الصائلين.

ولكن سنن الله عز وجل لا تتبدل ولا تتغير، فما هو التاريخ يعيد نفسه، وما هي قصة نشأة موسى عليه السلام في قصر فرعون تتكرر، حيث هدى الله عز وجل ثلة من ضباط البحرية لقراءة كتابه بنوايا صادقة وقلوب خاشعة وبصائر ثاقبة، فعرفوا رسالة الإسلام حق معرفة وأدركوا حقيقة هذا الدين، واكتشفوا زيف وبطلان الأفكار والمفاهيم التي يروج لها قادة الجيش وأمثالهم من الفاسدين المفسدين، ثم لبوا بجد وعزم نداء العلماء المجاهدين.



لم يسمح هؤلاء الإخوة لحب الدنيا أن يتمكن من قلوبهم فيصرفهم عن مرادهم، ولا التفتوا لأباطيل فقهاء السلاطين ولا لتلبيس الدجاجة الملبسين، ولا سمحوا لتأويلات المتأولين وتثبيط المثبطين أن تحول بينهم والمضي قدماً في طريقهم إلى ربهم. كما لم تنجح وسائل الإعلام المخادعة في قلب الحقائق في أعينهم وأذهانهم وجعل الحق باطلاً والباطل حقاً.

وهكذا وصل الإخوة بحمد الله إلى مراكز جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة، مبدئين رغبتهم في ترك القوات المسلحة والهجرة في سبيل الله والقيام بفريضة الجهاد من أجل نصرته الإسلام والمسلمين، بما في ذلك القيام بالعمليات الاستشهادية. فتدرب الإخوة في معسكرات المجاهدين، وبعد انتهاء فترة الإعداد والتدريب، قام إخوانكم - متوكلين على الله وحده ومؤتمرين بأوامر أميرهم المفضل الشيخ المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله - بوضع خطة تهدف إلى ضرب قوة أمريكا العسكرية على البحار، وبفضل الله تم تنفيذ جزء مهم من العملية بنجاح.

إنها رسالة بليغة ونصيحة ثمينة لكل ضابط وجندي في جيوش البلدان الإسلامية، رسالة مفادها: إذا كنت تعتقد أنك مؤمن، وإذا كنت تقول إنك مسلم، وإذا كنت ترجو نعيم الجنة وتخشى عذاب النار، فعليك أن تقرأ القرآن قراءة المستهدي المسترشد، ثم عليك أن تعمل بما أراك الله من الحق. عليك أن تستجيب لنداء الله، وتتنع عن مظاهرة الكافرين المرتدين والمنافقين، وتقف مع الذين ينصرون هذا الدين. استغفر ربك وتب إليه، واستعمل ممتلكات الأمة في مواجهة رأس الكفر أمريكا وحلفائها، ونسأل المولى حل في علاه أن يمن عليك وعلى إخوانك بضرب الكفر وإصابته في مقتل، لتفوزوا بخيري الدنيا والآخرة بإذن الله عز وجل.

اللهم انصر من نصر دينك واجعلنا منهم، واخذل من خذل دينك ولا تجعلنا منهم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السحاب شبه القارة الهندية

2 ذو الحجة 1435 | 27 سبتمبر - أيلول 2014